فليستعن بالله وليتوكل عليه وليفوض امره اليه وليحافظ على الشريعة
والحقيقة والبحث عن العلم وليجتهد في العمل فان الله لا يعبد بالجهل ومن عمل
بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم وليتخلى في باطنه عن الاخلاق والتزلزل والتربع
بالحظوظ والتذكر نافلة وليسترح في توجيه الفقر من غير اسراف ولا اقتار وليجتهد
في تطييب لقمته وليعلم ان الارزاق المجلوبة لا تكون سواء بل يكون منها الطيب
وقليل ما هو ويكون المشتبه القطعي الشبهة والقوية والحرام البين فاما
الاخير فلا سبيل الى امساكه واما الاول فليجعله لنفسه في مطعمه وملبسه
ومرافقه كلها ان وسع ذلك والا فليجعله لبطنه وهو اولى فيما زاد وان كان في
ذلك اختلاف بين الصوفية واما الباقي فليختبر منه لعياله وما يلزمه وليجعل
الباقي في سبيل الله فان تفوت الشبهة فلا يخالطها الا ان يضطر الى امساكها لعارض
ثم فليعلم ان مخارج فيما تليق به ولا يدخلها زاويته كان يضطر مثلا الى الاخذ
من بعض ارباب الدولة لوجود مقتض فليرم مع ذلك في اهل البيت او العلماء
فان لهم حظا وافرا في ذلك الباب ما لم يكن ذلك عرضا معينا لشخص فلا يصرفه
بوجه وان اخذه فليرده الى ربه لا غير واحكام الشرع معلومة في هذا وغيره
وقل ما يوجد القسم الاول الا في شخص بعينه او اشخاص يعرف طيب مكسبهم
ويعرف حسن نياتهم في معاملة الله لوجهه لا غير وقليل مثل هؤلاء واما
ما يفعله القبائل والعشائر فهو غالب مشتبه باختلاف المكاسب واختلاف
النيات ولولا هو لانسد الصالح عن الناس لما كان ينبغي قبوله الا

وامكان

وامكان هذا الباب لا تسع هذه الوصية استيعابها فان وفق الله في العمر جمعنا
ان شاء الله لذلك مصنفا ينتفع به ان شاء الله وان وجد حاله على خلاف ذلك من
الركون الى متاع الدنيا وقلة الاستقامة فليبك على نفسه وليعلم ان حاله
حال مستدرج ممكور به ولا حول ولا يأس من رحمته فليرجع الى الله بغاية التضرع
والالتجاء ان يتوب عليه ويجبر كسره ويصلح حاله ولا يجترئ في ذلك العزل وتلك الظلمة
ولا بقاء ما في يده فان الله تعالى قادر ان يصلح حاله باخراجه منها وقادر ان يطهره
ويبدل سيئته حسنا مع بقائه فيه وهو على كل شيء قدير لا اله الا هو اللهم الا ان
يتبين له ببصيرته ان فساد حاله يجري عادة الله انما هو بتلك الخلطة فليهرب منها
فيما يا بالاسباب الشرعية ومتى استقامت الزاوية فليصرف فيها جميع ما كان من
الفتوحات في ايدينا اليوم وما لم يزل في ايدي الناس فكل ذلك في سبيل الله لا يحل
لاحد ان ياخذه ارثا ويتملكه لنفسه ولا يدخره لنفسه ولا لعياله وانما ذلك رصد
للانفاق في سبيل الله وما نحن منه الى وقت ما فانما نأخذ لذلك وليس لنا منه
ولا لعيالنا واولادنا الا ان نصيب منه حاجتنا من غير تمول ولا تكاثر فليس لنا مال وانما
نحن فقراء نعيش في فضل الله ولولا التعرض الى ما هو الشرع لما اخرجنا زكاة ذهب
ولا ماشية ولا غير ذلك ان كان ثمرة الكل ملك الله تعالى ولا ملك لنا ولا كنا نخرجها
بحكم الحوزة والله المستعان وان زالوا ان الزاوية لم تسعهم ولا الاهل
فليسلموا الامر له تعالى وليعلموا ان الخير فيما اختار الله لهم فان العبد غدا
مسؤول عن كل مال مما اكتسبه وفيما انفقه ومسؤول عن كل متعلق ووارد ما اذا

Copyright © King Saud University